

﴿ سُورَةُ الْأَحْقَافِ ﴾

* مَكِّيَّةٌ وَعَآيَاتُهَا (٣٤)*

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا
بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ ﴿٢﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ
مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ
أَتُنْتَوِي بِكِتَابٍ مِّنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣﴾ وَمَنْ
أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَن
دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴿٤﴾



وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٦٠﴾ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ
ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٦١﴾ أَمْ يَقُولُونَ
أَفْتَرَاهُ ﴿٦٢﴾ قُلْ إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا طَهُهُ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ
كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ طَهُهُ وَهُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٦٣﴾ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاٍ مِّنَ الرُّسُلِ
وَمَا أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ طَهُهُ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٦٤﴾
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِءَ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ
مِثْلِهِءَ فَنَامَنَ وَأَسْتَكْبَرْتُمْ طَهُهُ إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٦٥﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِءَ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِءَ فَسَيَقُولُونَ
هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿٦٦﴾ وَمِن قَبْلِهِءَ كَتَبَ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةًءَ وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ
لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَدُشِّرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ
أَسْتَقْدَمُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ
فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كَرْهًا وَوَضَعَتْهُ كَرْهًا ۖ وَحَمَلُهُ
وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ
أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ ۖ وَأَصْلِحْ لِي
فِي ذُرِّيَّتِي ۖ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٤﴾ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يُتَقَبَلُ عَنْهُمْ ۖ أَحْسِنُ
مَا عَمِلُوا وَيَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ ۖ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ ۖ وَعَدَّ الصَّدَقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ
﴿١٥﴾ وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفْ لَكُمْ مَا أُنذِرُنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِن قَبْلِي
وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ وَيَلْتَكِمَانِ ۚ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ
﴿١٦﴾ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّرٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمْ ۖ مِنَ الْغِنَىٰ
وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ ۖ كَانُوا خَسِرِينَ ﴿١٧﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِّمَّا عَمِلُوا وَلِيُوفِّيَهُمْ ۖ أَعْمَلَهُمْ ۖ
وَهُمْ ۖ لَا يُظَاهَمُونَ ﴿١٨﴾ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ ۗ أَذْهَبَتْهُمُ طَيْبَتِكُمْ ۖ فِي
حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَأَسْتَمْتَعْتُمْ ۖ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي
الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ ۖ وَمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ ﴿١٩﴾

﴿ وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَتْ الْأَنْدُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ۖ وَمَنْ خَلْفِهِ ۖ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ ۗ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ ﴿٢٠﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَّ عَنْ آهَاتِنَا فَآتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢١﴾ قَالَ إِنَّمَا أَلْغِمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ ۗ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ ۖ وَلِكِنِّي أَرَنُكُمْ ۗ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٢﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ ۖ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ ۗ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمَطَّرُنَا ۖ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ ۖ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٣﴾ تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَكِنَهُمْ ۗ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ ۗ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ ۗ فِيهِ ۖ وَجَعَلْنَا لَهُمْ ۗ سَمْعًا وَأَبْصَرًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ ۗ سَمْعُهُمْ ۗ وَلَا أَبْصَرُهُمْ ۗ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ ۗ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا تَجْحَدُونَ بِغَايَتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ ۗ مَا كَانُوا بِهِ ۖ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ ۗ مِنَ الْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ ۗ يَرْجِعُونَ ﴿٢٦﴾ فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا ءِالِهَةً ۖ بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ ۗ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ ۗ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٧﴾

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا^ط
فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا يَنْقُومَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن
بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٩﴾ يَنْقُومَنَا
أَحِبُّوْا دَاعِيَ اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ^{ار} مِن ذُنُوبِكُمْ^{ار} وَيَجْزِيَكُمْ^{ار} مِّنْ عَذَابِ أَلِيمٍ
﴿٣٠﴾ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ^ج
أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣١﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ
يَعَىٰ بِخَلْقِهِنَّ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ تُوْحَىٰ الْمَوْتَىٰ^ج بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٢﴾ وَيَوْمَ
يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ^ط قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا^ج قَالَ فَذُوقُوا
الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ^{ار} تَكْفُرُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا
تَسْتَعْجِلْ هُمْ^ج كَأَنْهُمْ^{ار} يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ^ج بَلِغْ^ج
فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٤﴾